@ 71 @ ضرب على يده البراء بن معرور ثم تتابع القوم ثم قال رسول ا صلى ا عليه وسلم (انفضوا إلى رحالكم) فقال العباس بن عبادة بن نضلة والذي بعثك بالحق لئن شئت لنميلن غدا على أهل منى بأسيافنا فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم (إني لم أومر بذلك ولكن ارجعوا إلى رحالكم) ثم انصرف القوم راجعين إلى المدينة وأمر النبي صلى ا عليه وسلم أصحابه بالهجرة إلى المدينة فخرجوا أرسالا وأقام رسول ا صلى ا عليه وسلم بمكة ينتظر الإذن من ربه في الهجرة وبقي معه أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب إلى أن أذن ا لنبيه في الهجرة فهاجر كما هو معلوم في كتب الحديث والسير ولما استقر رسول ا صلى ا عليه وسلم بالمدينة أظهر الإسلام وشرع الأحكام وبين الحلال والحرام ونزل عليه من القرآن السبع الطول سوى سورة الأنعام فإنها نزلت بمكة ونزل عليه قوله تعالى (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن ا على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا ا) فكانت هذه أول آية نزلت بالإذن في القتال فجاهد رسول ا صلى ا عليه وسلم في ا حق جهاده ونال من نصرة الدين وإعلاء كلمة ا غاية مراده وانثالت عليه وفود العرب من كل ناحية ولبت دعوته من أماكنها الدانية والقاصية وضرب الإسلام بجرانه في جزيرة العرب كلها وأجمع على التمسك بدينه أهل عقدها وحلها قال القاضي عياض رحمه ا في كتاب الشفا فتح على رسول ا صلى ا عليه وسلم في حياته بلاد الحجاز واليمن وجميع جزيرة العرب وما دانى ذلك من الشام والعراق وجبى إليه من أخماسها وجزيتها وصدقاتها ما لا يجبى للملوك إلا بعضه وهادته جماعة من ملوك الأقاليم فما استأثر بشيء منه ولا أمسك منه درهما بل صرفه مصارفه وأغنى به غيره وقوى به المسلمين صلى ا عليه وسلم ولما حصل المقصود من بعثته صلى ا عليه وسلم وأظهر دينه على الدين كله أنزل ا تعالى عليه ! ! قال المفسرون نزلت هذه الآية يوم الجمعة بعد العصر يوم عرفة والنبي صلى ا عليه وسلم واقف بعرفات على